

الاستجابات بقيادة المجتمع لكوفيد-١٩



الدليل الذي للعامل/ة بالجنس



الشبكة العالمية لمشاريع العمل بالجنس
المناداة بالحقوق الصحية والإنسانية



الشبكة العالمية لمشاريع العمل بالجنس المناداة بالحقوق الصحية والإنسانية

يعكس المصطلح 'عامل/ة بالجنس' التنوع الشديد داخل مجتمع العاملين/ات بالجنس، وهو يشمل ولكن ليس محدودًا بـ: العاملين/ات بالجنس الإناث، الذكور والعابرين/ات جندريًا؛ العاملين/ات بالجنس مثليات الجنس، مثليي الجنس، ثنائيي/ات الجنس؛ الذكور العاملين بالجنس متخذي هوية مغايرين جنسيًا؛ العاملين/ات بالجنس التجاري المتعاشين/ات مع فيروس نقص المناعة البشرية وغيرها من الأمراض؛ العاملين/ات بالجنس متعاطيين/ات المخدرات؛ العاملين/ات بالجنس التجاري الراشدين/ات الصغار (بين أعمار ١٨ و ٢٥ عامًا)؛ العاملين/ات بالجنس المهاجرين/ات الموثقين/ات وغير الموثقين/ات، بالإضافة إلى الأشخاص المشردين/ات واللاجئين/ات؛ العاملين/ات بالجنس في كِلا المناطق المدنية والريفية؛ العاملين/ات بالجنس ذوي الإعاقة؛ والعاملين/ات بالجنس الذين تم اعتقالهم/ن أو سجنهم/ن.

الشبكة العالمية لمشاريع العمل بالجنس (NSWP) موجودة من أجل تأييد أصوات العاملين/ات بالجنس عالميًا وتوصيل الشبكات المحلية التي تنادي بحقوق العاملين/ات بالجنس الإناث، الذكور والعابرين/ات جندريًا. إنها تنادي بخدماتٍ صحيةٍ واجتماعيةٍ مبنية على الحقوق، الحرية من الانتهاك والتمييز وتحديد المصير الذاتي للعاملين/ات بالجنس.

تستخدم الشبكة العالمية لمشاريع العمل بالجنس منهجيةً تقوم بإبراز ومشاركة المعرفة، الاستراتيجيات، وتجارب العاملين/ات بالجنس والمنظمات التي يقودها العاملون/ات بالجنس. الأدلة الذكية هي نتيجة البحث المكتبي واستشارة إلكترونية عالمية مع المنظمات الأعضاء لـ NSWP، وتشمل دراسة حالاتٍ من بعض الأعضاء.

المحتويات

2	مقدمة
3	تأثير كوفيد-١٩ على مجتمعات العاملين/ات بالجنس التجاري
5	إغفال العاملين/ات بالجنس التجاري
7	أفضل الممارسات في الدعم بقيادة المجتمع للعاملين/ات بالجنس التجاري
7	توفير الطعام، الأموال والمستلزمات الطبية
11	الدعم العاطفي والتضامن
13	الدعم عن طريق الوصول إلى الخدمات وتخطي المكتبية
17	المعرفة وتطوير المهارات
19	الحملات السياسية ونشر التوعية
21	التحديات التي تواجهها المنظمات التي يقودها العاملين/ات بالجنس التجاري
21	الموارد المادية المحدودة
22	العمال وقدرة الخدمة المحدودين
22	الصعوبة في الوصول إلى وتكفية حاجات جميع العاملين/ات بالجنس التجاري
23	الدروس المستفادة
24	اقتراحات
25	الاستنتاج

مقدمة

بينما فشلت الحكومات في توفير المساعدة الملائمة في استجاباتهم للطوارئ وآلياتهم للحماية الاجتماعية، تقدمت المنظمات التي يقودها العاملون/ات بالجنس التجاري حول العالم لدعم مجتمعاتهم. تم تنظيم مساعدات مادية مشتركة بقيادة المجتمعات لتزويد العاملين/ات بالجنس التجاري بالمنح والقسائم، واستمرت العديد من المنظمات التي يقودها العاملون/ات بالجنس التجاري في توفير وتوسيع الخدمات والدعم للعاملين/ات بالجنس التجاري عن طريق توصيل مضادات الفيروسات القهقرية (ARVs) والعلاج الوقائي السابق للتعرض (PrEP) مباشرةً إلى العاملين/ات بالجنس التجاري في منازلهم، إلى جانب الطعام ولوازم النظافة. سيقوم هذا الدليل الذي يبرز أفضل الممارسات في الاستجابات التي يقودها العاملون/ات بالجنس التجاري لوباء كوفيد-19 التي توفر نماذجاً للصحة المستقبلية والأزمات الإنسانية. إنه يلعب دور أداة للمناصرة بإمكان العاملين/ات بالجنس التجاري والحلفاء باستخدامها لزيادة التوعية والمناصرة باستخدام أسلوبٍ مؤكِّدٍ للحقوق بالنسبة للعمل بالجنس التجاري والعاملين/ات بالجنس التجاري خلال الأوبئة المستقبلية. بناءً على مقابلاتٍ ونقاشاتٍ مع مجموعات التركيز تمت من قبل منظمات الأعضاء، تم إبراز أنواعٍ مختلفةٍ من المبادرات لعرض الطرق التي قام بها العاملون/ات بالجنس التجاري بدعم مجتمعاتهم/ن بينما سلب كوفيد-19 سبل المعيشة من العاملين/ات بالجنس التجاري حول العالم وقام بتهديد صحتهم/ن. يُختتم الدليل الذي بقائمةٍ من الاقتراحات للحكومات، صانعي السياسات، والمتبرعين/ات في ضوء التحديات والدروس المستفادة من الاستجابات للوباء بقيادة العاملين/ات بالجنس التجاري.

لقد كان العاملون/ات بالجنس التجاري من ضمن أولئك الذين تأثروا/ن بشدة في بداية وباء كوفيد-19 ولا يزالون متأثرين/ات بهذه الازمة العالمية للصحة العامة. إن التحديات التي واجهها العاملون/ات بالجنس التجاري قبل وقوع كوفيد-19، كنتيجة للتجريم، الوصم والتمييز، قد تفاقت جميعها بسبب الوباء. على الرغم من أن الحكومات قد قامت بتقديم إعانة للأشخاص الذين تأثروا اقتصادياً بسبب إجراءات حماية الصحة العامة، إلا أن الأغلبية العظمى من العاملين/ات بالجنس التجاري قد تم استقصاؤهم/ن من استجابات الطوارئ القومية ومخططات الحماية الاجتماعية.¹ وقد لحق بالتأثير السلبي لكوفيد-19 على سبل المعيشة للعاملين/ات بالجنس التجاري زيادةً في الوصم والتمييز، العنف، وانتهاكات الحقوق الإنسانية، بالإضافة إلى التأثيرات السلبية المتزايدة على الظلم والنتائج الصحية المتعرضون/ات لها.² لقد كشف ذلك مخاطر التجريم، أبرز اللامساواة الموجودة، وسلط الضوء على الحواجز الهيكلية التي تستقصي العاملين/ات بالجنس التجاري من آليات الحماية الاجتماعية.³

1 "Rights in a pandemic – Lockdowns, rights and lessons from ٢٠٢٠, UNAIDS HIV in the early response to COVID-19"

2 "Policy Brief: COVID-19 and Sex Workers / Sex Worker-led Organisations", ٢٠٢١, NSWP

3 "Briefing Note – Social Protection", ٢٠١٩, NSWP

تأثير كوفيد-١٩ على مجتمعات العاملين/ات بالجنس التجاري

في العديد من الدول، قام إنفاذ القانون بالاستهداف بصورة غير متناسبة للعاملين/ات بالجنس التجاري الذين أُجبروا/ن على مخالفة إجراءات الوباء لكي يتمكنوا/ن من العمل. أقرت UNAIDS أن:

«كان العاملون/ات بالجنس التجاري أكثر عرضةً للاعتقال وسوء المعاملة تحت كوفيد-١٩. حيث كان دخلهم/ن معرض للخطر أو منعدم تمامًا، وغالبًا ما كانوا غير مؤهلين للدعم المادي بسبب الحالة القانونية لمجال عملهم/ن، أقر العديد من العاملين/ات بالجنس التجاري اضطرابهم/ن للاختيار بين التباعد الجسدي أو موافاة الحاجات الأساسية، مع اعتقال العديد من العاملين/ات بالجنس التجاري على مستوى العالم».⁷

لقد تأثر العاملون/ات بالجنس التجاري بشكل غير متناسبٍ بوباء كوفيد-١٩. تعرّض العاملين/ات بالجنس التجاري حول العالم لشدائد، خسارة الدخل، استقصاء من استجابات الطوارئ والحماية الاجتماعية، زيادة التجريم والمضايقات، عواقب طويلة الأمد لفيروس نقص المناعة البشرية وغيرها من العواقب الصحية وزيادات في اللامساواة.⁴

قام الوباء بتعطيل الخدمات الصحية بشدة في العديد من الدول، حيث كانت حركة الأشخاص محدودة، وكانت الخدمات الصحية محدودة أو موقوفة تمامًا لفتراتٍ كبيرة.⁵ تُظهر الردود على استبيان NSWP لتأثير كوفيد-١٩⁶ من أستراليا، الصين، بنجلاديش، هونج كونج، فيتنام، وتايلاند أن قدرة حصول العاملين/ات بالجنس التجاري على الرعاية الصحية قد تأثرت بشدة، خصوصًا قدرة الحصول على اختبارات وعلاجات فيروس نقص المناعة البشرية والأمراض المتناقلة جنسيًا، وخدمات الحد من الضرر، التي تشمل معدات حقنٍ معقمة والعلاج الإبدالي بشبائه الأفيون (OSTs). أظهرت تقارير مركز أبحاث ورعاية فيروس نقص المناعة/الإيدز (HARC) في بنجلاديش أنه كان هناك نقصٌ في قدرة الحصول على خدمات صحةٍ أساسيةٍ ومستلزماتٍ مثل الأوقية الذكرية والمزلاقات، خدمات الحد من الضرر، واختبارات وعلاجات الأمراض المتناقلة جنسيًا. في السنغال، أظهرت منظمة And Soppeku أن العاملين/ات بالجنس التجاري قد واجهوا/ن نقصًا في قدرة الحصول على علاجات فيروس نقص المناعة، الكشف عن وعلاج الأمراض المتناقلة جنسيًا ومستلزمات الطعام والنظافة الأساسية.

4 مجلة The Lancet، "Sex workers must not be forgotten in the COVID-19 response" لوسي بلات وآخرين، ٣٩٦ (٢٠٢٠): ٩-١٠

5 APCOM، ٢٠٢٢، «الدروس المستفادة والممارسات الجيدة بشأن استمرارية تقديم خدمات فيروس نقص المناعة البشرية المجتمعية على الرغم من جائحة كوفيد-١٩: فيتنام»

6 NSWP، "COVID-19"

7 UNAIDS، ٢٠٢٠، "Rights in a pandemic – Lockdowns, rights and lessons from HIV in the early response to COVID-19"

في الهند، أقرت الشبكة القومية للعاملين/ات بالجنس التجاري (NNSW) أنه قد تم التمييز بالضعف ضد العاملين/ات بالجنس التجاري في نطاق الحماية الاجتماعية. بينما قد تم تقديم إجراءات قصيرة المدى مثل الإغاثة الطارئة في أوقات الضيق، فإن الحق في الحماية الاجتماعية غير موجود وفي كثير من الأحيان يستقصي العاملين/ات بالجنس التجاري. ثانيًا، الحماية التي تشمل استحقاقات الأمومة، الإجازات المرضية والاستحقاقات الأخرى التي يتم منحها للعاملين يتم منعها بصورة نشطة عن العاملين/ات بالجنس التجاري بسبب الوصم والتمييز لعملهم.

وفقًا لمنظمة Empower عضوة NSWP، فإن تأثير القيود المفروضة لكوفيد-١٩ على مجتمع العاملين/ات بالجنس التجاري كان محطماً ويفعل العاملين/ات بالجنس التجاري كل ما بوسعهم/ن من أجل نجاة عائلاتهم/ن وأنفسهم/ن. أقر ٦٥% من العاملات بالجنس التجاري أنه لم يكن لديهن دخل وأضطر العديد من هؤلاء النساء للعودة إلى موطنهم في المناطق النائية والعيش خارج الأرض. زادت الديون، وقد أقر ٨٠% من العاملين/ات بالجنس التجاري ديونًا جديدةً منذ الإغلاقات المتعلقة بكوفيد-١٩. اضطر العديد للحد من نفقاتهم/ن، مع تقليص أكثر من ٥٥% لاستهلاكهم/ن للطعام.

في المناطق الأفريقية، واجه العاملون/ات بالجنس التجاري اتهاماتً واصمةً بكونهم/ن أكثر ترجيحًا في قدرتهم/ن على نشر الفيروس، مما أدى إلى زيادة الضبط الأمني لهم/ن. في يوغندا، اقتحمت الشرطة منازل العاملين/ات بالجنس التجاري بشكل أكثر ترددًا مما سبق، ويشمل ذلك استخدامهم للغاز المسيل للدموع والقوة المفرطة. أقر أيضًا العاملون/ات بالجنس التجاري في مدن الحدود في كينيا ويوغندا مواجهة زيادة في الوصم والعنف من قبل الشرطة والمجتمع كذلك.⁸ لقد فشلت استجابات الدولة للوباء في احترام الحقوق الإنسانية للعاملين/ات بالجنس التجاري.

«لقد كان هناك الكثير من التشريد الغير قانوني للعاملين/ات بالجنس التجاري لدولٍ أخرى بدون موافقتهم/ن. وقد رأينا أيضًا حالاتٍ أُخِذ فيها أطفال الأمهات العاملات بالجنس التجاري من قبل الحكومة. لقد كان هناك العديد من الانتهاكات للحقوق الإنسانية للعاملين/ات بالجنس التجاري.»

- اتحاد العاملين/ات بالجنس التجاري الأفريقي (ASWA)، الشبكة النطاقية: أفريقيا

إغفال العاملين/ات بالجنس التجاري

أقرّ عاملاً بالجنس التجاري قام بالمشاركة في مجموعة تركيزٍ منظمّة من قبل جماعة Ishtar في الولايات المتحدة بالآتي:

«تحركت الحكومة ضدنا بالضبط عند تقاطع حركة وقف الإتجار بالجنس (SESTA / FOSTA) والإغلاق. تحركت العديد من الأمور ضدنا تحت تنكر الحماية من الوباء. اضطرت العديد من نوادي التعري إلى الإغلاق ولكن لم تتمكن من التقديم على الدعم العام رغم أنها تقوم بدفع الضرائب. التقديم على أي نوعٍ من أنواع الدعم كان شبه مستحيلًا بناءً على الطرق التي نضطر للجوء إليها عند توثيق دخلنا من أجل تفادي التمييز.»

في دراسات الحالات القومية التي تمّت من المنظمات الأعضاء لـ NSWP في بولندا، الهند، تايلاند، أرجنتينا، إكوادور، الولايات المتحدة الأمريكية، سورينام، بوركينا فاسو وزيمبابوي، أظهرت التقارير أنه قد تم استقصاء العاملين/ات بالجنس التجاري من برامج الإغاثة لكوفيد-19 من قبل الحكومة. قامت المنظمات التي يقودها العاملين بالجنس التجاري بالتشديد بشكلٍ متكررٍ على أن عدم الاعتراف بالعمل بالجنس التجاري كعمل قد كان العائق الأساسي في الحصول على أمن وحماية أكثر للعاملين/ات بالجنس التجاري.

وكما أبرزت منظمة Sex Work Polska:

«لا يوجد برامج دعمٍ حكوميةٍ تُقدّم للعاملين/ات بالجنس التجاري. لم يكن لديهم/ن القدرة على الوصول لخدمات الصحة العامة، لم يحصلوا/ن على إجازاتٍ مرضيةٍ في حالة عدم الشعور بالصحة أو على مصاريفٍ للعناية بعائلاتهم/ن. لا يزال العاملون/ات بالجنس التجاري خفيّون/ات في جميع أنواع الدعم المنظومي، المتعلق منه بالعمل وبالصحة.»

في بولندا، كما في الكثير غيرها من البلدان، هذا الاستقصاء هو ناتجٌ عن التجريم. يعني تجريم العمل بالجنس التجاري أنه ليس بإمكان العديد من العاملين/ات بالجنس التجاري الحصول على الدعم الحكومي، حيث أن هذه المخططات غالبًا ما تتطلب إثباتًا بخسارة الدخل، البطالة، أو المشقات.⁹

9 إطار جديد، "Sex workers, ignored by the state, abused by the police"، ستيفان

رانوزيك، 18 أغسطس 2020

كانت مخزون وزارة الصحة منتهٍ بشكلٍ متكرر من الأوقية الذكورية، المزلاقات ومضادات الفيروسات القهقرية لفيروس نقص المناعة، مما أدى لفقدان العاملين/ات بالجنس التجاري الثقة في الحكومة.

أبرز وباء كوفيد-١٩ نقاط الضعف في الأنظمة الصحية، مُظهرًا كيف قامت العديد من الحكومات بتجاهل الاستثمار في الصحة، الحماية الاجتماعية واستعدادات الطوارئ لما قبل الأزمة. حتي في الدول التي بها أنظمة صحية قوية كان بإمكانها أن تكون مستعدةً بصورةٍ أفضل للوباء.¹⁰ وجدت دراسةً على توصيل خدمات فيروس نقص المناعة تم نشرها في The Lancet أن الاستراتيجيات الأكثر فعالية في الاستجابة للأوبئة هي الاستجابات الشعبي التي يفوقها المجتمع، مظهرًا أنها من الطرق الأكثر فعاليةً ووسعًا للنطاق في دعم الفئات السكانية الرئيسية، خصوصًا في قدرة الحصول على الخدمات الصحية.¹¹

تعرض العاملون/ات بالجنس التجاري في إكوادور المرتبطون/ات بمنظمة Colectivo Flor de Azalea إلى الهجر من قبل الحكومات الإقليمية والبلدية. قاموا/ن بالإقرار بأن السلطات لم تتخذ أي إجراءاتٍ لدعمهم/ن، سواءً للقاحات أو الطعام، أو الإجراءات التي ستسمح لهم بالنجاة في الحجر الصحي بواسطة الموارد الضرورية والطعام ليكفي حاجاتهم/ن الصحية. بالنسبة للإجراءات التي اتُخذت من قبل السلطات المحلية الإكوادورية، قالت عاملةٌ بالجنس التجاري، «لا، ليس نحن، ليس العاملين/ات بالجنس التجاري.» في أرجنتين، لم تتبنى الحكومة القومية أي قوانينٍ سياسيةٍ تشمل العاملين/ات بالجنس التجاري. خلال الوباء، تم عمل سجلٍ للعاملين/ات عبر الإنترنت (RENATEP)، للسماح للعاملين/ات الغير شرعيين بالحصول على الفوائد الاجتماعية، والتي تشمل قدرة الحصول على تمويل الطوارئ التي صُنعت لمعالجة خسارة الدخل خلال أزمة كوفيد-١٩. قد شمل في البداية فئةٌ من 'العاملين/ات بالجنس التجاري'، ولكن سرعان ما تم سحب ذلك بناءً على طلبات جوستافو فيرا، المدير للهيئة التنفيذية ضد الإتجار بالبشر والاستغلال ومناذٍ بارزٍ بالغاء عقوبة الإعدام في أرجنتين، بعد ضغطٍ من مجموعاتٍ نسويةٍ جوهرية ومطالبية إلغاء عقوبة الإعدام.

في سورينام، رفعت الحكومة النفقات الإدارية للمستشفيات بنسبة أكبر من ٣٠٠% خلال الوباء، مما زاد العبء المادي على العاملين/ات بالجنس التجاري. تمكن بعض العاملين/ات بالجنس التجاري من السفر إلى بلدانٍ مجاورةٍ مثل غيانا وغيانا الفرنسية للحصول على خدمات الرعاية الصحية. ولكن تم إغفال العديد من العاملين/ات بالجنس التجاري ولم يتمكنوا/ن من الحصول على العلاج إما بسبب التكاليف الإدارية الثقيلة أو تكاليف السفر العالية للحصول على العناية الصحية في مكانٍ آخر. كان من التحديات المقلقة الأخرى النقص في سلع الوقاية الأساسية، الأدوية والمستلزمات الأخرى المتعلقة بالصحة.

10 UHC. ٢٠٢٠-٢٠٢٠. "State of commitment to universal health coverage: synthesis, 2020"

11 مجلة The Lancet، فيروس نقص المناعة، "Innovations, Adaptations, and Accelerations in HIV Service Delivery During the COVID-19 Pandemic, 2020-2021"، مورفي، إيمن وآخرين

أفضل الممارسات في الدعم بقيادة المجتمع للعاملين/ات بالجنس التجاري

توفير الطعام، الأموال والمستلزمات الطبية

عندما قامت الحكومات حول العالم بتطبيق إجراءات التباعد الاجتماعي التي تشمل الإغلاقات وقيود التحركات، خسر العديد من العاملين/ات بالجنس التجاري مصادر دخلهم/ن في ليلةٍ وضحاها. أقرت منظمة Amnesty International أن المجموعات المهمشة، التي تشمل العاملين/ات بالجنس التجاري، كانت متأثرةً بصورةٍ غير متناسبةٍ بسبب إجراءات كوفيد-19، مما عرضهم لمزيدٍ من التمييز وانتهاكات الحقوق الإنسانية. لم يقتصر الأمر على عدم قدرة العاملين/ات بالجنس التجاري كسب الأموال، بل وقامت الأساليب العقابية أيضًا بإعجاز العاملين/ات بالجنس التجاري عن الحصول على الطعام، الإسكان والرعاية الصحية.¹² تقدمت المنظمات التي يقودها العاملون/ات بالجنس التجاري لإغلاق هذه الثغرة من خلال توزيع الطعام، المستلزمات الطبية والأموال لأولئك الأكثر حاجةً في مجتمعاتهم. سرعان ما بدأ العديد منها بحملات جمع التبرعات للحصول على مزيدٍ من الأموال، حيث لا يظل التمويل للمنظمات التي يقودها العاملون/ات بالجنس التجاري محدودًا. عبر المناطق الخمسة، كان توزيع الطعام، الأموال والمستلزمات الطبية هو الأكثر شيوعًا وأكثر المبادرات المطلوبة التي توفرها المنظمات التي يقودها العاملون/ات بالجنس التجاري.

على الرغم من الموارد المحدودة المتوفرة للمنظمات التي يقودها العاملون/ات بالجنس التجاري، إلا أنهم قد نجحوا في استخدام ما كان معهم لتوفير الإغاثة الطارئة لأعضاء المجتمع. أقامت NSWPE عقودًا مع المستشارين القوميين من المنظمات الأعضاء عبر خمسة مناطق لتوثيق استجابات كوفيد-19 التي بادرت بها منظمات حقوق العاملين/ات بالجنس التجاري وللتحدث مع العاملين/ات بالجنس التجاري الذين حصلوا/ن على دعمٍ من المبادرات التي يقودها المجتمع خلال الوباء. توضح كل هذه الاستجابات القوة والالتزام في المنظمات التي يقودها العاملون/ات بالجنس التجاري لمجتمعاتهم وكيف يستمرون في دعم العاملين/ات بالجنس التجاري الغير قادرين/ات على الحصول على برامج الإغاثة الحكومية.

12 Amnesty International، ٢٠٢٢، "There is no help for our community: The impact of states' COVID-19 responses on groups affected by unjust criminalization"

إكوادور

في إكوادور، قامت منظمة Colectivo Flor de Azalea باتخاذ قيادة إدارة الموارد لأجل شراء الطعام وإرسال الموارد إلى منظمات العاملين/ات بالجنس التجاري المحلية في أماكنٍ مختلفةٍ من إكوادور. أقر العاملون/ات الذين استلموا/ن دعمًا أن نوع المساعدة الذي كان أكثر إفادةً بالنسبة لهم/ن كان الطعام، المستلزمات الصحية، الأوقية الذكرية، الأدوية، القدرة على الحصول على الخدمات الصحية، وتحويلات الأموال. لقد أكدوا/ن أنه يفضل المنظمات التي يقودها المجتمع وقوادها وتزويدهم للدعم الأساسي، أتاح ذلك لهم/ن التأقلم مع أيام الحجر الصحي وأكثر اللحظات صعوبةً في الوباء.

«لقد أعطونا الكمامات، الأوقية الذكرية، مستلزمات الطعام، مستلزمات الحمام...نحن نعيش ممتنين لأنه الشيء الوحيد الذي يساعدنا.»

- عامل/ة بالجنس التجاري، إكوادور

أرجنتينا

عملت منظمة Red por el Reconocimiento del Trabajo Sexual (RRTS) والعديد من الفروع في أرجنتينا بجدّ لتوفير الدعم للعاملين/ات بالجنس التجاري عبر المقاطعات المختلفة في الدولة. كان هناك تفاوتًا في مدى الدعم الذي استطاعت المنظمات تقديمه في كل منطقة. في بعض المقاطعات، استطاعت RRTS أن تؤمّن اتفاقيةً مع برامج الحكومة الاجتماعية لدعم مجتمعهم، بينما في مقاطعاتٍ أخرى، كانت RRTS أقل رسوخًا ولم تكن متصلة بأي استجاباتٍ حكوميةٍ لكوفيد-19. في كوردوبا، قامت RRTS بشكلٍ أساسي بتوصيل الطعام، شاملًا منتجاتًا طازجة مثل الدجاج، الفواكه، والخضروات، إل جانب المنتجات الصحية مثل الكمامات والجِل المعقّم. في مقاطعاتٍ أخرى، لم يكن من الممكن إلا توصيل الأطعمة التي لا تفسد بسبب المستويات المتفاوتة من الدعم الذي استطاعت المنظمة تعبئته. بادر أيضًا العاملون/ات بالجنس التجاري فرديًا بدعم مجتمعاتهم خلال الوباء. في مقاطعة شاكو على سبيل المثال، لم يكن هناك مساعدات من الحكومة للعاملين/ات بالجنس التجاري - كرد فعلٍ لذلك، انضمت إحدى الناشطات إلى حركة التمرد الأرجنتينية، والتي من خلالها قامت بالتعبئة لتوصيل المزيد من الطعام والموارد لرفاقها العاملين/ات بالجنس التجاري في المقاطعة. وقد قامت أيضًا بعمل غرفة طعامٍ في بيتها للعاملين/ات بالجنس التجاري.

سورينام

في الضوء النقص في الطعام ونقص الدعم من الحكومة، أكد معظم العاملين/ات بالجنس التجاري أن استلام الطعام كان أكثر أنواع الدعم مساعدةً وناقداً للحياة.

«الفائدة الأساسية كانت الحصول على الطعام والإيجار لكي أتمكن من محاولة إبقاء رأسي فوق الماء.»

«بالنسبة لي البقالة، لأن لدي ثلاثة أطفالٍ يذهبون إلى المدرسة ولا بد من أن يحصلوا على الطعام في حقيبة غذائهم.»

«لقد حصلت على طرود طعامٍ ومساعدةٍ في الإيجار من SUCOS... يمكنني الآن إبقاء رأسي فوق الماء لأن الحال صعبٌ جدًّا في الشوارع. وهو أصعب إذا كنت لا تحصل على المساعدة من مكانٍ ما.»

- عامل/ة بالجنس التجاري، سورينام (من نقاش مجموعة تركيز)

إلى جانب تنفيذ مشاريع تقويةٍ مجتمعيةٍ مثل ورش عمل زيادة الكفاءة وحملات الدعم الاجتماعي للمساعدة على تقليل الأعباء الاقتصادية والاجتماعية، ساعدت منظمة SUCOS عضوة NSW في سورينام في الدفع للطعام والإيجار للعاملين/ات بالجنس التجاري، الذي كان العديد منهم أمهات عازبات يعجزن عن استدامة عائلاتهن. أقر العاملون/ات بالجنس التجاري أنها كانت المنظمة الوحيدة في الدولة التي قامت بتوفير الدعم للمجتمع في شدة الوباء.

«لقد حصلت على طرود الطعام، بطاقات التأمين الصحي من SUCOS... إنها المنظمة الوحيدة التي تساعد العاملين/ات بالجنس التجاري. أنا أعيش مع صديقي لتوفير نفقاتي اليومية. لولا هذه المنظمة التي يقودها العاملون/ات بالجنس التجاري لَمُتُّنا من الجوع؛ ليس من غيرهم من يقوم بمساعدتنا.»

- عامل/ة بالجنس التجاري، سورينام

الولايات المتحدة الأمريكية

في الولايات المتحدة الأمريكية، ثلاثة من المنظمات التي يقودها العاملون/ات بالجنس التجاري التي قامت بتوفير إغاثة الطوارئ لأعضاء المجتمع كانت جمعية Ishtar، New York Transgender Advocacy Group (NYTAG)، وSWOP Behind Bars. كانت المبادرات ممولة بشكل أساسي عن طريق العاملین/ات بالجنس التجاري أنفسهم/ن عبر الدعم المشترك الشعبي أو عبر منظماتٍ أخرى قامت بتوظيف العاملین/ات بالجنس التجاري، خدمت العاملین/ات بالجنس التجاري، وعملت تعاونيًا لاستخدام مواردهم المشتركة من أجل النتائج المشتركة.

لقد أنشأت جمعية Ishtar حديقةً وأعطت الطعام لأولئك الذي يحتاجونه بدون شريط أحمر. يحتل مشروع الطعام المجاني حوالي نصف فدانٍ من الأرض. أعطت الجمعية دعمًا نقديًا وبقالةً من الطعام المزروع في المزرعة في فيرمونت. لقد قدموا البقالة لعشرين منزلٍ بشكلٍ معتادٍ تمت زراعتها في مزرعتهم وتم تقديم الوجبات بشكلٍ معتادٍ إلى ١٠-١٥ شخصٍ في مجموعاتٍ صغيرة. تم تمويل الجمعية من قبل منحٍ خاصة، الدعم المشترك من العاملین/ات بالجنس التجاري، وجمع التبرعات.

أعطت منظمة NYTAG مساعداتٍ نقديةً للعاملین/ات بالجنس التجاري العابرين/ات جنسيًا، غير المطابقين/ات للجندر، وغير الثنائيين/ات لمدة أشهرٍ عديدةٍ خلال ٢٠٢٠ و٢٠٢١. تم خدمة ٣٦ عامل/ة بالجنس التجاري من TGNCNB خلال عدة أشهرٍ بعدة دوراتٍ من الدعم المادي. تم تمويل جمعية NYTAG عن طريق منحٍ من المؤسسات.

أعطت منظمة SWOP Behind Bars بطاقات هدايا افتراضية بقيمة ٢٥ \$ للمستجيبين/ات للمشاركة في بحثٍ في مجموعات تركيزٍ عن تجاربهم/ن خلال الوباء. استمرت SWOP Behind Bars أيضًا في دعم العاملین/ات بالجنس التجاري بعد الاعتقال وخلال الاعتقال بواسطة وسائلٍ للتواصل، مساعدة نقدية، بطاقات هوية، هواتف وأجهزة لوحية لإعادة الدخول، فساتم J Pay (منصات تواصل للسجن الحكومي)، والعديد من وسائل الدعم الأخرى.

«لقد تمكنت من دفع فواتيري المُبلَّحة بواسطة المنحة التي حصلت عليها. أعتقد أنها قامت بتعزيز حالتني المزاجية وموقفي في وقت لم تكن الأمور تسير فيه بشكلٍ جيد. تمكنت أن وعائلتي من أن تأكل من الطعام التي حصلت عليه. لقد وجدنا تغييرًا كبيرًا في تبرعات الطعام، توصيلات الطعام من الباب إلى الباب، خصوصًا من مزرعة جمعية Ishtar... إذا لم يمكن باستطاعتك الأكل، فإن ليس باستطاعتك التفكير.»

- عامل/ة بالجنس التجاري، الولايات المتحدة الأمريكية

الدعم العاطفي والتضامن

كان تأثير الوباء قاسياً أيضاً على الصحة النفسية للعاملين/ات بالجنس التجاري. الإجماع على العزل، عدم وجود مصدر دخل، مواجهة وصم وتمييز زائدين بسبب تصوريهم/ن كـ 'نواقيلٍ للمرض'، بالإضافة إلى الخوف من العدوى من كوفيد-19، أدى كل ذلك إلى سوء الصحة النفسية للعاملين/ات بالجنس التجاري الذين تعرضوا/ن أيضاً إلى حواجز من أجل الحصول على الدعم والعمل البديل خلال الوباء.¹³ بعيداً عن الدعم المادي والطعام الذين تم توفيرهم، أقر العاملون/ات بالجنس التجاري أن الدعم النفسي الذي تلقوه من مجتمعاتهم كان لا يقدر بثمنٍ في مساعدتهم على مواكبة الوباء. وأكثر من سبق، اعتمدت مجتمعات العاملين/ات بالجنس التجاري على التضامن والمساعدة المشتركة لإبقاء بعضهم البعض على قيد الحياة.

الولايات المتحدة الأمريكية

أقر العاملون/ات بالجنس التجاري الذين قد حصلوا/ن على المساعدة من جمعية Ishtar أن بعيداً عن الدعم المادي، كان الدعم العاطفي والتضامن اللذان قدمتهما الجمعية هما الأكثر منفعة.

«لقد خضت أيضاً تجربة تضامن مجتمعي مع بعضه ودعم أحدنا الآخر»

«لقد ساعدونا بالتنقلات وإبقائنا آمنين»

«تمت مساعدتي من قبل أصدقاءٍ مادياً ونفسياً. منعتني ذلك من الانهيار»

«عن طريق الدعم المادي تمكمن من البقاء في شقتي؛ عن طريق الدعم النفسي تمكنت من أن أمالك نفسي خلال تلك الفترة.»

- عاملون/ات بالجنس التجاري، الولايات المتحدة الأمريكية
(إجاباتٍ من نقاشات مجموعة التركيز)

أقر العاملون/ات بالجنس التجاري بأن الدعم النفسي الذي حصلوا/ن عليه من Ishtar والمنظمات الأخرى التي يقودها العاملون/ات بالجنس التجاري قام بتحسين موقفهم بصورةٍ عظيمة.

«لقد تحسن موقفني كثيراً منذ بداية الوباء؛ فقد تحن بصورةٍ إيجابية. شعوري أفضل بكثير، وأعطي الأشياء منظوراً أكثر إيجابية. أفضل تماماً. في الواقع، لقد نجح الدعم بالنسبة لي والآن لدي المزيد من الموارد، أنا الآن أفضل. لدي مجتمعٌ أكبر من الأشخاص الذين ينظرون للأشياء من نفس منظوري.»

- عامل/ة بالجنس التجاري، الولايات المتحدة الأمريكية

أرجنتينا

فكرت منظمة RRTS ملياً في قيمة تقوية ارتباطات المنظمة الموجودة بالفعل مع المجتمع كطريقة لتدعيم التضامن بين العاملين/ات بالجنس التجاري خلال الأوقات الصعبة. كان من التأثيرات الإيجابية الأخرى للأزمة إنشاء خطة عملٍ للتقدم بتأسيس النظم الأساسية لشبكة RRTS، التطوير من التحالفات المُشكَّلة، والعمال على الحالة القانونية للمنظمة.

«من المهم إبراز كيف نجحت عملية التعليم في تقوية التحالفات بين منظمات العاملين/ات بالجنس التجاري في شبكة العمل بالجنس التجاري...ناجحةً في تشكيلها للجنة إدارية للبحث عن الموارد من أجل منطقة أرجنتينا بأكملها، تقوية التعاون بين المنظمات، إعداد فرقٍ تقنيةٍ وأنصارٍ لقطاع العمل بالجنس التجاري، وفهم الحاجة للاستمرار في بناء هذه التحالفات كطريقة لتقوية التعاون بين العاملين/ات بالجنس التجاري في وجه الهجر من قبل الحكومة.»

- RRTS، أرجنتينا

بولندا

منذ بداية الوباء، أدرك النشطاء في Sex Work Polska أن المجتمع بحاجةٍ لدعم المنظمة الآن أكثر من أي وقتٍ سبق.

«أثرت كل هذه المواقف التي حدثت في بداية الوباء بشدة على مجتمع العاملين/ات بالجنس التجاري ونحن، بصفتنا الجمعية، قررنا أنه لا بد علينا أن نقوم بشيءٍ لأنه ليس بإمكاننا الاعتماد على أحد غير أنفسنا واضطررنا إلى الاعتماد على تضامننا.»

- Sex Work Polska

لقد قاموا بتأسيس صندوق الطوارئ، مشروع تمويلٍ جماهيري، استطاع الجميع - العاملين/ات بالجنس التجاري والأنصار - بواسطته دعم المجتمع. تم تحويل الأموال المتبرَّع بها مباشرةً إلى العاملين/ات بالجنس التجاري في ضائقة. تم تجميع أكثر من ٥٥,٠٠٠ زلوتي بولندي (١١,٦٦٦ دولار أمريكي)، وتم توفير الدعم لأكثر من ٢٤٠ شخصاً. في البداية، قامت Sex Work Polska بشكلٍ أساسي بدعم العاملين/ات بالجنس التجاري الذين يعملون في الشوارع وفي الداخل الذين كانوا يعرفونهم بالفعل من خلال أعمالهم الامتدادية. وعندما انتشرت أخبار التمويل بفضل التغطية الإعلامية، تلقت المنظمة بريدًا إلكترونيًا، مكالمات، وطلباتٍ للدعم. لم يسمح ذلك لهم فحسب بدعم الأشخاص الذين واجهوا/ن موقفًا صعبًا خلال الإغلاق، بل وأتاح أيضًا الفرصة لتأسيس ارتباطاتٍ مع مجموعةٍ كبيرةٍ جدًا من العاملين/ات بالجنس التجاري الذين لم يكونوا/ن على دراية ب Sex Work Polska قبا الوباء. أدى ذلك أيضًا إلى تقوية الإحساس بالمجتمع بين العاملين/ات بالجنس التجاري. كان صندوق الطوارئ تعبيرًا عن التعاطف الجوهري والتضامن، وتم توفير الدعم للعاملين/ات بالجنس التجاري بدون أي شروط.

الدعم عن طريق الوصول إلى الخدمات وتخطي المكتبية

نظرًا إلى الوصم والتمييز، عانى العاملون/ات بالجنس التجاري حول العالم من أجل الوصول إلى الخدمات الأساسية. ينقص العديد من العاملين/ات بالجنس التجاري التوثيق المطلوب من أجل توفير دليل على تأهيلهم/ن للخدمات العامة. مع استمرار الوباء، أصبح وصول العاملين/ات بالجنس التجاري لهذه الخدمات أكثر مصيريًا من أجل النجاة. قام كوفيد-19 أيضًا بتعقيد وإعاقة قدرة الحصول على مضادات الفيروسات القهقرية والخدمات الصحية الأخرى.¹⁴ كاستجابة، عملت المنظمات التي يقودها العاملون/ات بالجنس التجاري كمنشآت صحية عامة غير شرعية، تقوم بالتفاعل باستمرار في عملية تحديد الحاجات الملحة في مجتمعاتهم والمناداة بتغيير السياسات.¹⁵ بينما استطاع العديد من العاملين/ات بالجنس التجاري المتعاشين/ات مع فيروس نقص المناعة أن يحصلوا/ن على موارد عدة أشهر من مضادات الفيروسات القهقرية، تعرض غيرهم/ن، مما يشمل أولاء الذين تنقلوا/ن بين المدن للبحث عن عمل إلى تقطع في قدرة الحصول عليها. تدعم منظمات العاملين/ات بالجنس التجاري للحصول على الخدمات، مما يشمل طريق تأهيل العاملين/ات بالجنس التجاري للحصول على الخدمات، مما يشمل إغاثة طوارئ كوفيد-19 والخدمات الصحية، مثل علاجات فيروس نقص المناعة والأمراض المتناقلة جنسيًا ولقاحات كوفيد-19. تدخل عاملي الإمدادات لجمعية Aye Myanmar (AMA) لمساعدة الأفراد في ملاحه أين وكيف بإمكانهم/ن الحصول على مضادات الفيروسات القهقرية، بالإضافة إلى توفير وسائل التنقل أو تكاليف التنقل للعاملين/ات بالجنس التجاري الذين يستلمون/ن أدويتهم/ن.¹⁶ قامت مؤسسة Maggie's إحدى أعضاء NSWP في تورونتو بتجهيز عيادة مؤقتة من أجل العاملين/ات بالجنس التجاري في تعاون مع الشبكة الصحية للجامعة.¹⁷

كان ذلك من مظاهر المساعدة الاستثنائية في موقف أزمة شديد، عندما لم يستطع العاملين/ات بالمجال بالحصول على المساعدة من أي مكان آخر. بينما كان الدعم ماديًا بطبيعته، فقد كان أيضًا عملاً تضامنيًا، عملاً أظهر للعاملين/ات بالجنس التجاري الذين كان بإمكانهم/ن الاعتماد على المنظمة أنهم ليسوا بمفردهم.

14 SWAN و ESWA. 2020. "COVID-19 Crisis Impact on access to health services for sex workers in Europe and Central Asia"

15 UNAIDS. 2021. "Holding the line: Communities as first responders to COVID-19 and emerging health threats"

16 APNSW. 2021. "Sex workers' lived experiences during COVID-19 and community-led pandemic responses"

17 أخبار المدينة في كل مكان، "Toronto's Filmores hosts low barrier vaccine booster clinic"، لوكا سيدافورا، 27 ديسمبر 2021

زيمبابوي

في زيمبابوي، بينما واجه العاملون/ات بالجنس التجاري تحدياتٍ للحصول على الخدمات الصحية، فشل معظمهم/ن في الحصول على التصريحات المطلوبة للحركة خلال الإغلاق ولم يتمكنوا/ن من الحصول على المستلزمات الطبية الأساسية. أقرت منظمة Space for maginalised Groups in Diversity Zimbabwe Trust (SGDZT) عضو NSWP أنهم قاموا بالاشتراك مع منظماتٍ مختلفة، تشمل عيادات الصحة العامة، لتوفير الدعم الصحي والدوائي. لقد قاموا بعمل مبادراتٍ من أجل توفير مضادات الفيروسات القهقرية، اختبارات الحمل الفيروسي، اختبارات واستشارات فيروس نقص المناعة، العلاج الوقائي السابق للتعرض، توزيع الأوقية الذكرية، بالإضافة إلى توفير معدات الحماية الشخصية ومستلزمات الصحة. لعب عمال التوعية دورًا محوريًا في نشر الوعي للعاملين/ات بالجنس التجاري، لكي يعرفوا/ن أماكن الحصول على الأدوية والاستشارات الطبية. في بعض المناطق، قام عمالهم للتوعية بزيارة العاملين/ات بالجنس التجاري في منازلهم/ن، وتزويدهم/ن بالأدوية والمستلزمات الصحية. خلقت هذه النشاطات أيضًا قاعدةً للترابط وبناء التحالفات مع المنظمات الأخرى الودودة تجاه الفئات السكانية الرئيسية، من أجل الاشتراكات المستقبلية وبناء العلاقات.

بوركينافاسو

أقر العاملون/ات بالجنس التجاري في بوركينافاسو أنهم لم يتلقوا إلا دعمًا محدودًا جدًا من المنظمات الرئيسية وواجهوا/ن حواجزًا في الوصول إلى الخدمات الصحية. قامت جمعية Yerelon+ في بوركينافاسو بالتركيز على توفير قدرةٍ أفضل على الحصول على الخدمات الطبية للعاملين/ات بالجنس التجاري خلال الوباء. تأسست في عام ٢٠١١، Yerelon+ هي جمعيةٌ غير ربحية تعمل بالتحديد في مدينتي واجادوجو وبوبو ديولاسو الكبيرتين. الهدف الرئيسي لعيادتهم هو العناية بالعاملين/ات بالجنس التجاري الذين يواجهون صعوباتٍ في الحصول على الرعاية الصحية من الخدمات العامة الرئيسية. تتمثل رؤية Yerelon+ في العمل على تقليل العنف الجسدي والنفسي والتعرض لعدوى الأمراض المتناقلة جنسيًا وفيروس نقص المناعة البشرية بين العاملين/ات بالجنس التجاري من خلال ضمان حقوقهم/ن القانونية. إنها تهدف إلى المساهمة في تحسين الحالة الصحية، النفسية، الاقتصادية، والمهنية للفئات السكانية الرئيسية، بالأخص العاملين/ات بالجنس التجاري، في بيئةٍ أقل عدوانية. قامت Yerelon+ بتدريب ١٥٠ عاملاً/ة في بوركينافاسو على الوقاية من كوفيد-١٩. وقاموا أيضًا بتوفير الكمامات، المعقمات، والصابون. قامت Yerelon+ أيضًا بتنظيم إعادة ملء مضادات الفيروسات القهقرية للمجتمع وتدريباتٍ للمجتمع للتفاعل في خدمات إعادة ملء مضادات الفيروسات القهقرية للعاملين/ات بالجنس التجاري المتعاشين/ات مع فيروس نقص المناعة.

«في العادة تم توصيل مضادات الفيروسات القهقرية إلى منزلي خارج الجمعية»

- عامل/ة بالجنس التجاري، بوركينافاسو

بولندا

خلال الوباء، استمرت منظمة Sex Work Polska في توفير مدى كبير من دعمهم المعتاد للعاملين/ات بالجنس التجاري، بفضل الدعم المادي من حركة التمويل الطارئ، Fundusz dla Odmiany و Ciocia Basia. أجرت المنظمة خدمات توعية تشمل استشارات فيروس نقص المناعة/الأمراض المتناقلة جنسيًا، التدخل في الأزمات وبناء العلاقات. كان هناك أيضًا خطأً ساهمًا يعمل على مدار اليوم لدعم العاملين/ات بالجنس التجاري الذين يتعاملون/ن مع حالات الحمل الغير مرغوب بها بالإضافة إلى استشارات مجانية مع مختصين/ات موثوق بهم/ن (محامين/ات، معالجين/ات نفسيًا، أطباء). قامت Sex Work Polska أيضًا بعمل صندوق طبي لدعم العاملين/ات بالجنس التجاري مرتين بالعام في دفع تكاليف زياراتهم/ن الطبية وشراء الأدوية. عن طريق إتاحة الحصول على الخدمات للعاملين/ات بالجنس التجاري، استطاعت Sex Wok Polska أن تقوي علاقاتها مع العاملين/ات بالجنس التجاري في بولندا. أكد العاملين/ات بالجنس التجاري الذين تم مقابلتهم/ن في بولندا على فوائد الحصول على هذه الخدمات خلال الوباء.

«كان أهم جزءٍ بالنسبة لي هو الجمعية تمكنت من العثور على طبيبٍ نفسي ودودٍ لمجتمع الميم عين ودفعت لزيارتي في اللحظات الأسوأ بالنسبة لي. حقًا، لقد أنقذ ذلك حياتي. لقد حصلت على كل المساعدات التي أردتها من Sex Work Polska وليس بإمكانني التخيل ما يمكنني الحصول عليه بعد.»

- عامل/ة بالجنس التجاري، بولندا

الهند

في الهند، أقامت المنظمات التي يقودها العاملون/ات بالجنس التجاري خدمةً لمساعدة لعاملين/ات بالجنس التجاري على الوصول إلى مخططات الحماية الاجتماعية. نظرًا إلى أن العديد من النساء يتركن منازلهن للعمل بالجنس التجاري أو للسفر خارج القطاعات السكنية، فهن لا يملكن أي وثائق للهوية. يتسبب هذا بدوره في إعاقة النساء من الوصول إلى برامج الحماية الاجتماعية، فتح حسابات بنكية، أو الحصول على القروض الصغيرة مما يترتب عليه معرضات لأخذ القروض من مقرضين ذوي نسب فوائدها عالية جدًا.

في هذا السياق، تم تصميم مبادرة «مكتب مساعدة» NSW لتقوية التدخلات التي يقودها العاملون/ات بالجنس التجاري للحصول على حقوقهم/ن كعاملين/ات، تقوية قدرة أعضاء المجتمع على الحصول على الحماية الاجتماعية وطرد إغاثة كوفيد-19 الحكومية، والتقليل من تعرض العاملين/ات بالجنس التجاري لعدوى فيروس مقص المناعة. في داخل الشبكة، قدمت أربعة منظماتٍ من أربعة ولاياتٍ في الهند (سانجاما، كارناتاكا؛ مبادرات النساء (WINS)، أندرا براديش؛ ، Aadhar Bahudeshiya Sanstha مشاريع حركة الإيدز في ماهاراشترا وجنوب الهند، تأميل نادو) على تمويلٍ من قبل التمويل للحقوق الإنسانية العالمية لخلق مكاتب مساعدة بقيادة المجتمع في ٢٥ قطاعًا في الولايات الأربعة. منذ إنشاء مكاتب المساعدة في نوفمبر ٢٠٢٠، تم الوصول إلى أكثر من ٢٥,٨١٦ شخصًا (عند وقت الكتابة) عبر الشبكة وتم مساعدة ١,٥٠٠ على الأقل في الحصول على مخططات الرعاية الحكومية والتوثيق.

قامت NNSW بعمل مجموعة تركيزٍ ومقابلاتٍ مع ثمانية عاملين/ات بالجنس التجاري (بأعمار ٢٥-٥٠) من أندرا براديش وتيلانجانا، الذين تلقوا/ين الدعم من مكاتب المساعدة، لتعرف ما هي الطرق التي أفادتهم/ن بها مكاتب المساعدة.

«نحن من مجتمع دومارا، ونحن معرضون/ات للوصم الاجتماعي بشدةٍ في أندرا براديش. نحن لا نحصل أبدًا على إجاباتٍ من الحكومة بخصوص الشمول الاقتصادي لأننا مهمشين/ات بشدة بصفتنا مجتمعات عملٍ بالجنس التجاري تقليدية. عن طريق مكاتب المساعدة، تمكنا من تعليم أنفسنا وأعضاء المجتمع ما الذي لديهم/ن الحق له. لقد تمكنا من التقديم والوصول إلى هذه الخدمات والمعلومات من أجل أنفسنا.»

- عامل/ة بالجنس التجاري، أندرا براديش

قامت مكاتب المساعدة بمساعدة العاملين/ات بالجنس التجاري في إعداد حساباتٍ بنكيةٍ برصيد صفر، سمحت للعاملين/ات بالوصول إلى إغاثة الطوارئ المقترحة التي قدمها التمويل العالمي لمكافحة الإيدز، مرض السل والملاريا، وضمنت الحصول والاستيعاب الأمثل لمخططات الرعاية الاجتماعية لتقليل الاضطراب الاقتصادي بين العاملين/ات بالجنس التجاري خلال الوباء.

تمت إدارة كل مكتب مساعدة بواسطة عالم/ة بالجنس التجاري زميل/ة تم تدريبه/ا لمساعدة العاملين/ات بالجنس التجاري في العمليات الإدارية المختلفة. تشمل الخدمات التي قدمتها مكاتب المساعدة مساعدة العاملين/ات بالجنس التجاري في فتح حساباتٍ بنكيةٍ برصيد صفر، الحصول على مخططات الرعاية الاجتماعية بواسطة محو الأمية الإلكترونية، تسهيل الموافقة بين القطاعات المطلوبة، وضمان قدرة الحصول على الخدمات القانونية. أعطت إدارة مكاتب المساعدة للعاملين/ات بالجنس التجاري الزميلين/ات إحساسًا بالتقوية في مجتمعاتهم/ن.

«لقد تلقينا الكثير من الاحترام في هذه المساحات العامة من خلال مكاتب المساعدة تلك. فقد تمكنا من تعلّم العديد من الأشياء عن التوثيق من خلالها. يثق بنا أفراد المجتمع، وهم/ن يأتون معنا إلى أماكن ما كانوا/ن ليذهبوا/ن إليها في العادة. لقد اعتدت أن أكون خائفةً جدًا كإمرأةٍ وكعامل/ة بالجنس التجاري، ولكنني الآن لا أشعر بأي خوف، نحن نذهب كمجموعة ونعلم أننا لدينا دعم الجمعية.»

- عاملة بالجنس التجاري تدير مكتب مساعدة، جارخاند

المعرفة وتطوير المهارات

الهند

كانت مكاتب المساعدة التي أعدتها NNSW عبارة أيضاً عن نظام تطوير للمهارات يقوده المجتمع، حيث استطاع العاملون/ات بالجنس التجاري أن يجدوا/ن به المعلومات وأن يعلموا/ن أحدهم/ن الآخر عن حقوقهم/ن ولما لديهم/ن الحق به كمواطنين/ات في الدولة. وصف العاملون/ات بالجنس التجاري الذين عملوا/ن على مكاتب المساعدة عملية تعلم إدارة مكتب المساعدة بنوعٍ جديدٍ من المهارة الذي تعلموه/نه خلال الوباء.

«نحن نريد العمل بشدة أكبر حتى نصل إلى أشخاصٍ أكثر في المجتمعات التي لا تعلم بوجودنا. منذ مجيء مكتب المساعدة، لا يهم ما هو مستوى تعليمك الحالي، لقد طورنا من مهارتنا ونعلم كيف بإمكاننا التقابل على برنامج Zoom، أن نبقى على تواصل، وأن نقوم بالعمل الذي علينا فعله. لقد بنينا الثقة بأن العاملين/ات بالجنس التجاري بإمكانهم/ن أيضاً القيام بكل هذه الأعمال. فنحن ليس بغير قادرين بأي شكل. والآن ببطءٍ نحتاج أن نُعلِّم المزيد من الأشخاص نفس المهارات.»

- عامل/ة بالجنس التجاري، جارخاند

تم النظر إلى مكتب المساعدة بصفةٍ عامةٍ كتدخلٍ إيجابيٍ قام بإعطاء أعضاء المجتمع والمنظمات التي يقودها العاملون/ات بالجنس التجاري هدفاً وسبباً للبحث عن المجتمعات، حيث أثبتوا/ن أنفسهم/ن جهة الاتصال الرئيسية لأعضاء المجتمع في حاجة.

نظرًا لعدم استطاعة العاملين/ات بالجنس التجاري على الحفاظ على دخلهم/ن من العمل بالجنس التجاري، اضطر العديد منهم/ن إلى البحث عن طرقٍ بديلةٍ لربح الأموال. ولكن العاملين/ات بالجنس التجاري الذين اعتمدوا/ن على العمل بالجنس التجاري كمصدرٍ رئيسيٍّ للدخل، غالبًا ما افتقروا/ن إلى المهارات في مجالاتٍ أخرى من العمل. قامت المنظمات التي يقودها العاملون/ات بالجنس التجاري بدعمهم/ن عن طريق عرض فرصٍ لتعلم مهاراتٍ جديدةٍ لكي يتمكنوا/ن من القيام بأنواعٍ أخرى من العمل والانتقال إلى العمل بالجنس التجاري على الإنترنت. قامت منظمة Umbrella Lane في اسكتلندا بتقديم ورش عملٍ للعاملين/ات بالجنس التجاري لمساعدتهم/ن على نقل عملهم/ن إلى الإنترنت، وأنشأت أيضاً العديد من الإرشادات الإلكترونية تحتوي على نصائحٍ للعمل خلال الوباء والتعامل مع الضغوط.¹⁸ تم أيضاً تحديد افتقاد معرفتهم/ن لحقوقهم/ن وقدرة ملاحمة العمليات المكتبية من أجل الحصول على المساعدة العامة المتاحة إليهم/ن، كثغرة من قبل المنظمات التي يقودها العاملون/ات بالجنس التجاري. كاستجابةٍ لذلك، قاموا بعمل مبادراتٍ للعاملين/ات بالجنس التجاري لتوسيع معرفتهم/ن القانونية والسماح لهم/ن بالتقديم على إغاثة كوفيد-19 في تلك الدول التي كان ذلك متاحًا بها.

إكوادور

قامت منظمتي Colectivo Flor de Azalea و PLAPERTS بخلق فرصٍ للعاملين/ات بالجنس التجاري للتعلُّم عن حقوقهم/ن ولتطوير مهاراتهم/ن الريادية. قدمت Colectivo ورش عملٍ لتوصيل المعلومات عن حقوق العاملين/ات بالجنس التجاري، لنشر التوعية عن العنف وأماكن البحث عن المساعدة، ولتلقَى تحديثاتٍ عن المواقف التي حدثت في الشوارع، بيوت الدعارة أو في المنازل. قامت PLAPERTS بالتوفيق مع المنظمات الغير حكومية الأخرى لتقوية التمكين الاقتصادي عن طريق الريادة للعاملين/ات بالجنس التجاري والنساء المهاجرات، كمبادرةٍ للحصول على المواد الخام للعاملين/ات بالجنس التجاري حتى يتمكنوا/ن من البدء في تصنيع وبيع الكمادات.

تايلاند

في تايلاند، بدأت Empower في إدارة دوراتٍ تدريبيةٍ بشهادتٍ في مهارات، بغرض توفير دخلٍ أكبر خصوصًا خلال إغلاقات كوفيد-١٩. انضم أكثر من ١٠٠ عامل/ة بالجنس التجاري إلى التدريبات، والتي شملت دوراتٍ تدريبيةٍ في عمل السوشي، الحلوى التايلاندية، الكوكيتلات، وطلاء الأظافر. تم إدارة بعض الدورات التدريبية في مركز Empower بدعمٍ من قسم النساء والعائلات. أعطت أيضًا تجربة التعاون لتحصيل الدخل للعاملين/ات بالجنس التجاري الفرصة للاستمرار في الترتيب.

وفرت Empower أيضًا المساحة للعاملين/ات بالجنس التجاري ليتعلموا/ن كيفية زراعة وحصاد أكلهم/ن الخاص. إعتاد العاملون/ات بالجنس التجاري في مركز Empower أن يزرعوا/ن البقوليات والأعشاب للبيع، صناعة تغميسات الشطة الجافة لبيعها وإدارة تبادلاتٍ للملابس. بدأت واحدة من المجموعات بعمل وبيع مقرمشات الموز باستخدام مطبخ Empower. سمح المالك لحانة كاريوكي بالدخول لاستخدام قطعة الأرض الصغيرة الخاصة به لعمل حديقةٍ للخضروات. كانت الحديقة مفتوحةً لجميع العاملين/ات بالجنس التجاري وتردد عليها حوالي عشرين عامل/ة بالجنس التجاري. تم أكل المحصول معًا، مشاركته مع الخارج وبيعه أحيانًا في أكشاك السوق ومحلات النودلز.

الحملات السياسية ونشر التوعية

زيمبابوي

في زيمبابوي، عملت SGDZT لنشر التوعية بين السلطات عن وضع العاملين/ات بالجنس التجاري خلال الوباء. تم تنظيم ورش عمل لتوعية الشرطة من خلال أسلوب الطاولة المستديرة. فعلت المنظمة مسؤولي الشرطة في القمة وطلبت مقابلةً لمناقشة التحديات التي يواجهها العاملون/ات بالجنس التجاري. أظهرت ورش العمل هذه أن هؤلاء المسؤولين كانوا في حالة جهلٍ عن مواقف التمييز ضد العاملين/ات بالجنس التجاري في محاولة الحصول على الخدمات الصحية. بعد الورش، أعطت الشرطة تأكيدًا أنه لن يكون على العاملين/ات بالجنس التجاري أن يخرجوا/ن بطاقاتٍ للحصول على الخدمات الصحية والأدوية. انحلت المقابلة مع سلطات الشرطة بأن بإمكان الأشخاص الحصول على أدويتهم/ن من أي منشأةٍ قريبة. وتمت الموافقة أيضًا على أن تقوم SGDZT بعمل محو الأمية المتعلقة بعلاج فيروس نقص المناعة لعمال الشرطة.

في وجه الإقصاء من الإغاثة الحكومية، بدأت المنظمات التي يقودها العاملون/ات بالجنس التجاري بعمل حملاتٍ سياسية لتضغط على حكوماتهم/ن حتى تشمل العاملين/ات بالجنس التجاري في مخططات استجابات الطوارئ الخاصة بهم. أعطت الأزمة الصحية والاقتصادية التي تسبب بها كوفيد-19 أدلةً عن تأثير التجريم لدعم مناصرة إلغاء التجريم والحماية الاجتماعية للعاملين/ات بالجنس التجاري. في اليابان على سبيل المثال، تم استقصاء العاملين بالجنس التجاري من مخطط الإغاثة لكوفيد-19 الحكومي في البداية للعاملين/ات بحسابهم/ن الخاص والعمال المستقلين/ات. قامت منظمة SWASH عضوة NSWP بانتقاد استقصاء العاملين/ات بالجنس التجاري كـ «تمييزٍ وانحيازٍ ضد أولئك الذين يعملون/ن في مجال الجنس التجاري».¹⁹ بعدها، عندما قامت SWASH بالإصرار على احتجاجها ضد عدم تأهيل الحكومة لحصول العاملين/ات بالجنس التجاري ذوي الأطفال على تعويضٍ للمرتبات المفقودة، عكست الحكومة قرارها.²⁰ أثبتت الحملات السياسية كونها طريقةً فعالةً لتقوم المنظمات التي يقودها العاملون/ات بالجنس التجاري بتأهيل العاملين/ات بالجنس التجاري للحصول على مخططات الدولة لدعم مجتمعاتهم/ن خلال الوباء وفرش الطريق للمناصرة المستقبلية.

¹⁹ "Group calls for sex worker bailout over lost work from *The Asahi Shimbun*"

"virus" ، ساوا أوكاباياشي وسوجورو تاكيزاوا ، ٦ إبريل ٢٠٢٢

²⁰ Nikkei Asia ، "Japan's female election candidates aim for diversity breakthrough"

ساويومي تاكي، ٢٧ يونيو ٢٠٢٢

تايلاند

أقامت Empower حملاتٍ لتتم معاملة الأعمال التجارية للعاملين/ات بالجنس التجاري بإنصافٍ كالأعمال التجارية الأخرى خلال إعادة الفتح بين الإغلاقات. بعد مرور ثلاثة أشهرٍ منذ إغلاقات مارس ٢٠٢٠، قامت الدولة تدريجيًا بالسماح للأعمال التجارية الأخرى أن تعيد الفتح تحت إشراف مركز الإدارة لموقف كوفيد-١٩ (CCSA). ولكن أعلن CCSA أن الأماكن الترفيهية، الحانات، الكاريوكي، وصالونات التدليك ستظل مغلقة. أرسلت Empower خطابين مفتوحين للحكومة، تذكروهم بأن الإغلاقات الحالية سوف تؤثر على العديد من العاملين/ات بالجنس التجاري. حيث يقوم العاملون/ات بالجنس التجاري بإعالة عائلاتهم/ن الممتدة، فسوف يتأثر خمسة أشخاص آخرين فوق كل عامل/ة بالجنس التجاري. لذلك فإن العدد الإجمالي للأشخاص المتأثرين/ات سيكون حوالي ٣,٥ مليون فردًا.

أدت الخطابات المفتوحة والتغطية الإعلامية إلى مقابلاتٍ مع وزارة التطوير الاجتماعي والأمن الإنساني، مكتب رئيس الوزراء، اثنين من أعضاء البرلمان من حزبي معارضة وقسم النساء والعائلات. تم إرسال نفس الرسالة لكلٍ منهم. إذا اضطررنا إلى إبقاء الأماكن مغلقة، إذاً فلا بد من تعويض العاملين/ات. مثلت الزيارات من المسؤولين الحكوميين والسياسيين فرصةً لـ Empower أن تنادي بالحاجة لإلغاء قانون مكافحة الدعارة وإلغاء تجريم العاملين/ات بالجنس التجاري. كنتيجةً لذلك، استطاعت Empower أن تؤثر على عملية مراجعة القانون. فلأول مرة، تم وضع «إلغاء» ضمن الخيارات التي يمكن اعتبارها، بدلاً من مجرد «تعديل» أو «إصلاح» كما في السابق. حصلت Empower على كرسي في لجنة مراجعة قانون الدعارة الرسمية وتستمر في تحقيق التقدم. في حركةٍ تاريخية، سار عشرة من العاملين/ات بالجنس التجاري المدعومين/ات من قبل Empower في عملية رفع قضية ضد الحكومة، بحثًا عن تعويضٍ ضد الخسائر التي تسببت بها قوانين الحكومة. ستمثل هذه أول قضية يتم رفعها من قبل العاملين/ات بالجنس التجاري في تايلاند وبإمكانها تشجيع الآخرين على تتبع خطاها.

التحديات التي تواجهها المنظمات التي يقودها العاملون/ات بالجنس التجاري

الموارد المادية المحدودة

كان التحدي الرئيسي الذي واجهته المنظمات التي يقودها العاملون/ات بالجنس التجاري هي نقص الموارد المادية المتاحة. أقرت SUCOS بأن معظم العاملين/ات بالجنس التجاري في سورينام قد اعتمدوا/ن على المساعدة الاجتماعية والدعم الاقتصادي من المنظمة لإبقاء سقفٍ فوق رؤوسهم/ن ولتوفير الطعام لعائلاتهم/ن. وجود تمويلٍ محدود، أو لا تمويل على الإطلاق في بعض الأحيان، جعله من الصعب إكفاء الحاجات الطارئة لأعضاء المجتمع. حاولت بعض المنظمات أن تؤمّن تمويلًا من مؤسساتٍ ومتبرعين/ات آخرين/ات ولكنهم فشلوا في تقديمهم. في زيمبابوي، أقرت العديد من المنظمات التي تمت مقابلتها أنهم قاموا بعمل تقديراتٍ للمنح النقدية، ولكن فشل معظمهم في تأمين التمويل.

في الولايات المتحدة الأمريكية، واجهت جمعية Ishtar تحدياتٍ في استدامة التمويل لمزروعاتها وقدرتها على تقديم المنح للعاملين/ات بالجنس التجاري حتى يعمل أعضاء المجتمع على المزرعة. تواجه NYTAG تحدياتٍ في التمويل حتى تستمر في خدمة عاملي/ات الجنس التجاري لـ TGNCNB ذوي البشرة السوداء والسمرء عبر برامجها النقدية. في بولندا، رغم حصول معظم العاملين/ات بالجنس التجاري على تحويلاتٍ نقديةٍ من صندوق الطوارئ، والذي كان مفيدًا وفي بعض الحالات منقذًا للحياة، أقر العديد أنها رغم ذلك كانت كميةً صغيرةً على تحسين موقفهم/ن على المدى البعيد.

من خلال النجاحات والتحديات لكل منظمة، نضجت المنظمات التي يقودها العاملون/ات بالجنس التجاري وتعلمت دروسًا سوف تساهم في مناصراتها في المستقبل. استطاعت منظمة UTSOPI عضوة NSWAP في بلجيكا، على سبيل المثال، أن تتواصل أكثر مع مجتمع العاملين/ات بالجنس المهاجرين/ات من نيجيريا في بروكسل عن طريق أنشطة التوعية خلال الوباء وقامت بتشكيل تحالفاتٍ جديدةٍ مع منظماتٍ دعمٍ أخرى خلال العملية.²¹ لكن رغم ذلك، ظلت بعض المنظمات تعاني لتجمع مواردًا كافيةً لتقوم بتوزيعها على المجتمع وللوصول إلى أولئك الأكثر حاجةً في مجتمعاتهم/ن. تُظهر التحديات التي أقر أعضاء NSWAP بالتعرض لها أن في وجه النقص في المستلزمات الطبية والقدرة المحدودة لخدمات التوصيل، يوجد حاجةً ماسةً لتأمين التمويل للمنظمات التي يقودها العاملون/ات بالجنس التجاري حتى تتمكن من دعم مجتمعاتها بطريقةٍ فعالة.

21 تحالف حقوق العاملين/ات بالجنس الأوروبيين/ات، ٢٠٢١، "Sex workers on the frontline: the role of the sex workers' rights groups in providing support during the COVID-19 pandemic"

العمال وقدرة الخدمة المحدودين

عانت معظم المنظمات بسبب التوافر المحدود للعمال الذين يقومون/ن بخدمات استجابة الطوارئ، مثل توزيع الطعام ومستلزمات النظافة الشخصية وتوفير الدعم الطبي الطارئ. واجهت SWOP Behind Bars في الولايات المتحدة تحدياتٍ في توسيع خدماتها، الحصول على تخصيص 501c3 ككونها منظمة غير ربحية، وتحدياتٍ في العثور على مصادرٍ للتمويل التي سمحت بالزيادة في السعة التنظيمية بالإضافة إلى تنفيذ برامج خدماتها المعتادة. أقرت SUCOS في سورينام أن العمل خلال الوباء كان تحديًا وتطلب الكثير من الوقت والجهد من فريق SUCOS. اضطرت SUCOS للعمل عن بعدٍ وشخصيًا لقلى تكفى الطلب من أعضاء المجتمع. بالنسبة لـ Sex Work Polska، كانت قمة الوباء شديدةً جدًا ووقتًا عصيبًا، خصوصًا بصفتها منظمة صغيرة غير رسمية وينقصها التمويل الأساسي. حتى نهاية ٢٠٢١، عانوا بصفةٍ أكبر بسبب قلة الوقت، كثرة العمل، والضغوطات. في أرجنتين، النقص في العمال في المنظمات التي يقودها العاملون/ات بالجنس التجاري قلل من قدرتهم على توصيل الطعام ومستلزمات النظافة للمجتمع.

الصعوبة في الوصول إلى وتكفية حاجات جميع العاملين/ات بالجنس التجاري

رغم نجاح المنظمات التي يقودها العاملون/ات بالجنس التجاري في المبادرة ببرامج الدعم، لم يكن الوصول لأعضاء المجتمع الذين في أكثر حاجة دائمًا سهلًا. في بولندا، أقر العاملون/ات بالجنس التجاري أنهم/ن واجهوا/ن حواجزًا في التواصل مع Sex Work Polska وأن أوقات استجابة المنظمة كانت بطيئةً جدًا بسبب القدرة المحدودة. في سورينام، كان من الصعب الوصول إلى العاملين/ات بالجنس التجاري المهاجرين/ات لأنهم/ن في معظم الوقت يخافون/ن من طلب المساعدة خوفًا من أن يؤدي ذلك إلى المزيد من الإيذاء والترحيل. رغم نجاح Yerelon+ في توفير إعادة ملء مضادات الفيروسات القهقرية لأعضاء المجتمع المتعاشين/ات مع فيروس نقص المناعة، إلا أن المنظمة قد عانت للوصول إلى العديد من العاملين/ات بالجنس التجاري الآخرين/ات. خلال الإغلاقات وفترات الحظر، حاولت المنظمة توفير الطعام والمستلزمات الطبية للمجتمع. ولكن أقر العديد من العاملين/ات بالجنس التجاري خلال مجموعة التركيز التي أعدها المستشار القومي أنهم/ن لم يكونوا/ن على درايةٍ بالدعم الذي تقدمه Yerelon+ أو أنهم/ن لم يستطيعوا/ن الحصول عليه.

الدروس المستفادة

في الولايات المتحدة، تعلمت المنظمات الثلاثة دروسًا قيمةً للمناصرة المستقبلية من خلال عملهم خلال فترة الوباء المبدئية. أصبحت مبادرة الزراعة والدعم من خلال توفير الطعام الآن معتادًا من برامج جمعية Ishtar وهي وسيلةً للمناصرة وجزءًا من مهمة جمعية Ishtar لأعمال العدل التقاطعية. أدركت الجمعية أهمية الدعم المشترك قصير المدى لإبقاء أعضاء المجتمع أحياء في الحالة الانتقالية، والذي يقومون/ن بإتمامه عن طريق المناقشة بسياساتٍ طويلة المدى. نفس الأمر صحيحٌ بالنسبة لـ NYTAG. قبل كوفيد-19، قامت المنطمتان بالتعليم والمناصرة بالسياسة فحسب. وهما يشملان الآن توفيرًا مباشرًا للخدمات. تعلمت SWOP Behind Bars عن صمود مجتمع العاملين/ات بالجنس التجاري وقوة الإرادة الهائلة بإبقاء العمل على مساره رغم التحديات المجتمعية والقانونية، وكوفيد-19 نفسه.

في إكوادور، أتاح الوباء الفرص للنساء من Colectivo Flor de Azalea وقوادها للعمل بطرقٍ جديدة، تشمل العمل من خلال عدسة الحقوق التقاطعية، الصمود والتقوية. تمت تقوية التحالفات مع المنظمات التقاطعية ومجتمع الميم عين، وتخطي الحواجز التكنولوجية للدعابة للمساحات الافتراضية التي تناقش حاجات الجمعية. في زهيا بوي، تعلمت SGDZT من خلال ورش عمل توعية الشرطة التي أقامتها أن مسؤولي تطبيق القانون غالبًا ما كانوا يجهلون عن الطريقة التي تتم معاملة العاملين/ات بالجنس التجاري بها، خصوصًا في شؤون علاج فيروس نقص المناعة وقوانينه. يعد هذا درسًا قيمًا سوف تقوم بأخذه في مناصراتها المستقبلية من أجل تحسين العلاقات بين العاملين/ات بالجنس التجاري والشرطة.

في تايلاند، توفير Empower لإغاثة الطوارئ أدى لتأمل المنظمة في علاقتها مع مجتمع العاملين/ات بالجنس التجاري. دائمًا ما كانت Empower مجتمعًا من العاملين/ات بالجنس التجاري منظمًا ذاتيًا، وليس مركز خدمة. كان من التحدي العثور على طرقٍ لتفادي صنع علاقة «المُعطي» و«المُتلقي». لقد تصارعوا مع طرق التحكم في التفاوت في القوة بين المنظمة وأعضاء مجتمعها الذين كان من المحتمل أن يزدادوا/ن بسبب إغلاق كوفيد-19. واحدة من استراتيجياتهم تمثلت في جعل مشكلة الفروق في القوة نقطة تركيزٍ في كل المحادثات والتخطيط لتوفير المساعدة المباشرة. فقد ضمنا أنه عندما يحصل العاملون/ات بالجنس التجاري على المساعدة، أنه يتم تخطيطها من قبل عاملين/ات بالجنس آخرين من منطقتهم/ن. وقد تأكدوا أيضًا من أنه يجب أن يكون أمام كل عامل/ة بالجنس التجاري يقوم بتلقي المساعدة الفرصة في الاشتراك في توفير الخدمات للآخرين، على سبيل المثال، عن طريق تعبئة حقائب المستلزمات، عمل توعية للأصدقاء، المشاركة في قرارات الميزانية، المناصرة المباشرة، وتخطيطات أخرى. كنتيجةً لذلك، زاد عدد العاملين/ات بالجنس التجاري المتعاونون/ات في أعمال Empower خلال فترة الوباء، مما يشمل تنظيم العاملين/ات بالجنس التجاري في ثلاثة ولاياتٍ جدد.

اقتراحات

- 1 يجب على مجتمعات العاملين/ات بالجنس التجاري أن تكون مشتركة في تطوير وتطبيق الاستجابات لكوفيد-١٩ والأوبئة المستقبلية، مما يشمل المشاركة النافعة من قبل منظمات العاملين/ات بالجنس التجاري في مبادرات تخطيط الصحة العامة للطوارئ.
- 2 يجب على المتبرعين/ات أن يكونوا/ن أكثر مرونةً في إعادة برمجة التمويل للسماح بالاستجابات السريعة للطوارئ الصحية الصاعدة ولا بد من أن يجعلوا/ن التمويل أولويةً وزيادته من أجل الاستجابات بقيادة المجتمع، التي تشمل التمويل من أجل العمال.
- 3 لا بد من عدم قطع خدمات الصحة الجنسية والتناسلية وعلاجات فيروس نقص المناعة خلال الأوبئة أو أية أزماتٍ إنسانيةٍ أخرى ولا بد من أن يتم تمويلها بطريقةٍ أكثر استدامةً.
- 4 لا بد على الحكومات، واضعي القوانين ومناصري المجتمع المدني أن يعملوا بنشاطٍ تجاه الإلغاء الكامل لتجريم العمل بالجنس التجاري، والذي يشمل العاملين/ات بالجنس التجاري، الزبائن والأطراف الثالثة.
- 5 لا بد من شمول العاملين/ات بالجنس التجاري في مخططات الحماية الاجتماعية القومية التي تشمل الصحة والتأمين والاجازة المرضية، واستجابات الطوارئ الأخرى.
- 6 لا بد من جدار حمايةٍ بين سلطات الهجرة والحماية الاجتماعية / الخدمات الصحية لضمان عدم وضع العاملين/ات بالجنس التجاري الغير موثقين/ات في خطرٍ عند التقديم على الدعم والخدمات الحكومية، حيثما كانوا متاحين.
- 7 قد تود المنظمات التي يقودها العاملون/ات بالجنس التجاري أن تفكر في وتبني قدرتها على إدماج توصيل الخدمات بشكلٍ طويل المدى في أنشطتهم، كوسيلةٍ للوصول إلى أعضاء مجتمعٍ أكثر.
- 8 على المنظمات التي يقودها العاملون/ات بالجنس التجاري أن تستمر في تقوية تحالفاتها مع الحركات الأخرى من أجل استجابةٍ أقوى وأكثر اتحاداً لدعم العاملين/ات بالجنس التجاري والفئات السكانية الرئيسية الأخرى في الأوبئة المستقبلية والأزمات الإنسانية الأخرى.

يجب أن يتم توجيه أية استجاباتٍ مستقبليةٍ لهذا الوباء، أو للأوبئة المستقبلية والأزمات الإنسانية، عن طريق المنظمات والشبكات التي يقودها العاملون/ات بالجنس التجاري لتهيئ لهم دعمًا أفضل لمجتمعاتهم. يجب على المتبرعين/ات التركيز على تحسين مرونتهم/ن للسماح باستجاباتٍ أفضل وأكثر ذكاء. يجب على الاستجابات بقيادة المجتمع لكوفيد-١٩ أن تشمل تحميل الحكومة للمسؤولية، بينما تتعامل مع الحاجات الفورية والطارئة وتقوية المنظمات والشبكات التي يقودها العاملون/ات بالجنس التجاري.

أكبر عقبةٍ بالنسبة لاستجابات كوفيد-١٩ بقيادة المجتمع قد كانت وتستمر في أن تكون نقص التمويل للمنظمات التي يقودها العاملون/ات بالجنس التجاري. المجموعات التي يقودها أفراد المجتمع هي أفضل من يعرف حاجات مجتمعاتها. كما أظهر الوباء، المنظمات التي يقودها العاملون/ات بالجنس التجاري هي أكثر طريقة فعالة في الوصول إلى العاملين/ات بالجنس التجاري خلال حالة طوارئ. هم مرنون، مبتكرون، سريعون في الاستجابة، والأفضل لوضعهم لتولى التقييمات الفورية، تحديد الحاجات الأولية، وإعادة توزيع الموارد لتوفير أنواعٍ مختلفةٍ من الدعم للعاملين/ات بالجنس التجاري، تتراوح بين الطعام، وسائل التنقل، الاستشارات النفسية والاجتماعية، والحصول على الأدوية. لا بد لنماذج زميلة/ة إلى زميلة/ة المؤسسة الخاصة بهم، التي يقودها أعضاء مجتمعٍ موثوق بهم/ن ومثقفون/ات، أن يتم تمويلها بطريقةٍ أكثر استقرارًا لضمان عدم إغفال العاملين/ات بالجنس التجاري.



الشبكة العالمية لمشاريع العمل بالجنس
المناداة بالحقوق الصحية والإنسانية

التضامن في العمل

حتى قبل وباء فيروس نقص المناعة البشرية، قام العاملون/ات بالجنس بتنظيم أنفسهم/ن. لدى NSWP، ككونها شبكة عالمية للمنظمات التي يقودها العاملون/ات بالجنس، شبكات قوية إقليمية وقومية عبر خمسة مناطق: أفريقيا؛ آسيا والمحيط الهادئ؛ أوروبا (شاملة شرق أوروبا وآسيا الوسطى)؛ أمريكا اللاتينية؛ أمريكا الشمالية ومنطقة البحر الكاريبي.

لدى NSWP أمانة عامة عالمية في اسكتلندا، المملكة المتحدة، مع موظفين/ات لتنفيذ برنامج من المناصرة، تطوير الكفاءة والتواصلات. أعضاؤها منظمات يقودها العاملون/ات بالجنس محلية، قومية أو إقليمية وشبكات ملتزمة بتعظيم أصوات العاملين/ات بالجنس التجاري.



الشبكة العالمية لمشاريع العمل بالجنس
المناداة بالحقوق الصحية والإنسانية

Mitchell House 5/5 Mitchell Street Edinburgh Scotland UK EH6 7BD
+44 131 553 2555 secretariat@nswp.org www.nswp.org
NSWP هي شركة خاصة غير ربحية محدودة. رقم الشركة SC349355

